صحافة الأطفال وتشكيل الهوية الثقافية

منيرة رشاد فهمي
باحثة دكتوراه ـ كلية الآداب
جامعة الإسكندرية

المقـدمــة:

إن موقع مرحلة الطفولة في حياة الإنسان، هي التي تتكون فيها مقومات شخصيته وتتحدد فيها إلى حد كبير ملامح هويته، مما جعل العناية

بسنوات الطفولة مطلبًا ودافعًا إنسانيًا يكاد يقع عليه الفرد لدى الأمم جميعها، فضلاً عما تنص عليه حقوق الطفل المعاصر، وعلى رأسها حقه في استعمال لغة صحيحة جيدة تمكِّنه من المشاركة الفاعلة في التنمية الشاملة لبلاده والمحافظة على ذاته.

ويقصد بالطفولة وفقا لاتفاقية حقوق الطفل، تلك المرحلة من العمر التي تبدأ منذ ميلاد الطفل حتى سن الثامنة عشرة، بينما يقصد بالطفولة المبكرة حسب تعريف المجلس الدولي للتربية المبكرة، تلك المرحلة التي تبدأ منذ ميلاد الطفل وحتى الثامنة. ولكل مرحلة من مراحل الطفولة مسار نمائي وخصائص لغوية ومتطلبات تنموية.

ولما كان لكل مرحلة من مراحل الطفولة مسار نمائي وخصائص لغوية ومتطلبات تنموية أمكن تقسيم هذه المراحل إلى[1]:

1. **مرحلة المهد (من الميلاد حتى الثانية)**
2. **مرحلة الطفولة المبكرة (من الثانية حتى السادسة)**
3. **مرحلة الطفولة الوسطي (من السادسة حتى العاشرة)**
4. **مرحلة الطفولة (من العاشرة حتى الثانية عشرة)**
5. **مرحلة المراهقة (من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة)**

وتتميز المرحلتين الأولى والثانية (من الثانية حتى السادسة) أن الطفل يتصف فيهما بحب الاستطلاع والرغبة في البحث والاستكشاف ويتطلب ذلك تنمية القدرة على الانتباه والإدراك والتذكر والقدرة على التعبير اللفظي السليم، كما تتميز أما المرحلتين الثالثة والرابعة (من سن السادسة وحتى الثانية عشرة) بأن الطفل يتصف بتعلم المهارات الجسمية والحركية وإلى تكوين الثقة بالذات وإلى تعلم الدور الاجتماعي وتكوين الصداقات واكتساب المهارات المدرسية، وهنا يعزف الطفل عن الامور الخيالية والوجدانية ويميل إلى الأمور القتالية ويكون قد اكتسب مهارات لغوية أعلى فيميل إلى القصص البوليسية والحربية، أما مرحلة المراهقة من (الثانية عشرة وحتى الثامنة عشرة) فهي أخطر المراحل العمرية للطفولة حيث يميل الطفل إلى الاستقلالية فيميل إلى اختيار اصدقائه بنفسه والتحرر

---

[1] **المجلس الاقتصادي الاجتماعي على المستوى الوزاري الدورة العادية (85): التقرير والقرارات.- الكويت.- جامعة الدول العربية. الامانة العامة، امانة المجلس الاقتصادي الاجتماعي.- فبراير 2010م**
http://www.arableagueonline.org/lasimages/picture_gallery/report16-2-2010.PDF
31/3/2010

من سيطرة الوالدين ويميل في هذه المرحلة أيضًا إلى الأمور العقلية والمنطقية وتتطلب هذه المرحلة مخاطبة عقل الطفل والاتجاه نحو غرس القيم الأخلاقية والدينية وتوثيق علاقة الطفل بالقرآن الكريم وبالسيرة النبوية[2]

وبناءً على ذلك فإن للطفل حاجات قرائية لابد من تلبيتها لتكتمل شخصيته ويتمكن من التكيف مع مجتمعه والإسهام في بنائه، وتتنوع هذه الحاجات وتختلف تبعاً لتنوع المجتمعات واختلافها[(3)].

لذا فإن الدول المتقدمة، بل الدول السائرة على طريق النمو، والتي بدأت تدرك أن أطفالها هم من ثرواتها المستقبلية، شرعت في بناء نظم متطورة جداً، تربوية، وثقافية لتهيئة الأطفال للغد، وتحضيرهم لقيادة المستقبل، وتجاوزت في إعداد سياساتها التربوية والثقافية مفهوم أدب الأطفال كونه قاصراً على جوانب معينة، وانتقلت إلى ترسيخ مفهوم ثقافة الأطفال الأوسع مدى وأبعد رؤية وشمولية في مجالاته واهتماماته، حيث تؤثر الثقافة في تشكيل طريقة تفكير الطفل، وكيفية تعلمه، لذلك، لابد من توفر شروط في وسائل الاتصال الثقافي لتخدم الطفل جيداً وتتجاوز مفهوم الأدب إلى مفهوم الثقافة في عمومه[4].

إن ثقافة الأطفال هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وأن كانت تنفرد بمجموعة من الخصائص والسمات العامة،وتشترك في مجموعة أخري منها - إلي حد ما- ومادام الأطفال ليسوا مجرد راشدين صغار، فإن لهم قدرات عقلية وجسمية ونفسية واجتماعية ولغوية خاصة بهم،وما دامت لهم أنماط سلوك مميزة،لذا فإن ثقافة الأطفال ليست مجرد تبسيط أو تصغير للثقافة العامة للمجتمع، بل هي ذات خصوصية في كل عناصرها.

---

[2] غباشي، شعيب. صحافة الأطفال في الوطن العربي.- القاهرة: عالم الكتب، 2002.- ص 65

[3] الفيصل، سمر روحي. أدب الأطفال وثقافتهم: قراءة نقدية.- دمشق :اتحاد الكتاب العرب، 1998.- متاح في:

http://www.pdfshere.com/up/files/5.pdf

2/4/2010

[4] مرعي، محمد مرعي. ثقافة الكتاب والطفل العربي: الواقع والتحديات والحلول التطويرية.-العربية 3000، ع1، 2002 متاح في:

http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2002/11.html 30/3/2010

وتؤثر ثقافة الطفل في تشكيل طريقة تفكيره، وكيفية تعلمه، لذلك لابد من توفر شروط في وسائل الاتصال الثقافي لتخدم الطفل جيداً وتتجاوز مفهوم الأدب إلى مفهوم الثقافة في عمومه وفق ما يلي:

1. **أن تقدم وسائل الاتصال للأطفال الخبرات التعويضية عن حاجاتهم من الواقع.**
2. **ألا تملأ أذهان الأطفال بالمعلومات فقط حيث تُخرج الأطفال من سلبيتهم.**
3. **أن تطرح الأسئلة لتحفز الأطفال على التفكير، وتدربهم على الطرائق السليمة والمنهجية في التفكير؛ وتنمي قدرات الأطفال على النقد وإصدار الحكم السليم**
4. **أن تواجه الأطفال بمشكلات عقلية تناسب مستوى نموهم العقلي.**
5. **أن تشيع قيم المرونة في تفكير الأطفال من خلال تعميق وعيهم بأن الأفكار عرضة للتغيير وليست جامدة.**

ويتطلب واقع الأطفال العرب الحاجات المعرفية المتعددة التي تساعدهم في دخول العصر الحالي الإسهام في الانتقال من عالم أدب الأطفال إلى ثقافة الأطفال لتزويدهم ـ كونهم ثروات الوطن القادمة ـ بكل مضامين المعرفة والفنون والآداب والقيم والأخلاق والعلوم والتقانات الحديثة، وعدم الاقتصار على بعض الجوانب الحياتية الممثلة بالشِعر والقصص والروايات والحكايات المختلفة[5].

ومن هنا تبرز قيمة صحافة الأطفال في كونها وسيلة لتعليم وتثقيف الطفل, وتوسيع آفاق معارفه، ولتنمية مهاراته وإثراء خبراته، كما أن صحافة الأطفال تمتلك مقدرة استثنائية في صياغة الاتجاهات الإيجابية لديهم، وتزويدهم بالقيم ـ التي تدعوه لاحترام الإنسان والمجتمع ـ والمفاهيم والحقائق التي تتماشى مع العصر بطرق شائقة وأشكال مبسطة, بالإضافة إلى إمتاع الطفل وإدخال البهجة والسرور إلى نفسه وتنمية التذوق الجمالي، وإشغال أوقات فراغه بما يعود عليه بالفائدة ، وهي بذلك تسهم في تحقيق غايات التربية والتعليم[6].

---

[5] **نفس المصدر السابق.**

[6] **قاسم، عبد المجيد إبراهيم . صحافة الأطفال متاح في:**
http://www.adabatfal.com/in.php?ar_ID=6&catid=24 20/4/2010

ويمكننا أن نضيف للقيم السابقة لصحافة الأطفال دورها في التنشئة الاجتماعية وهو الدور الذي لا يقل عن دور مؤسسات التنشئة الأخرى كالأسرة والمدرسة فوسائلها في تقديم المعلومات تشمل (تقديم المعلومات، والتثقيف، والترفيه) إلا أنها سلاح ذو حدين؛ فقد تساعد الطفل على تكوين مقومات شخصيته تكوينًا متكاملاً اجتماعيًا ونفسيًا وعقليًا إذ حسن استعمالها وقد تؤدي إلى عكس ذلك بترك أثرًا سلبيًا في شخصيته[7]

ومن الضروري أن نشير هنا أيضًا بأن تأثير وسائل الإعلام – خاصة الصحافة – على الأطفال والمراهقين يطغى في الغالب على تأثير وسائل التربية المدرسية والأسرية ويأخذ هذا التأثير عدة اتجاهات أولها ذات طابع سلبي يتجلى في اكتساب الطفل والمراهق لقيم غير مرغوب فيها، والثاني ذو طابع إيجابي يتجلى في ترسيخ القيم المطلوبة، والاتجاه الثالث ذو طابع محير يختلف تأثيره من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر[8].

ولصحافة الأطفال نوعان فقد تكون الصحيفة من إبداع الأطفال أنفسهم، ومن صنع أيديهم، وهنا تتعاون مجموعة معيَّنة من الأطفال في إعدادها وإخراجها وتحت إشراف المربّين, ويهدف هذا النوع من الصحافة إلى تدريب الأطفال، وإتاحة الفرصة لهم للممارسة العملية في التعبير عن أنفسهم، وإشغال أوقات فراغهم بما ينفعهم، ويسمى هذا النوع بالصحيفة المدرسية أو "صحيفة الحائط" أما النوع الثاني وهو الأكثر أهمية وانتشاراً فهي الصحافة التي تصدر لهم من قبل الكبار، ومن أهم أشكالها "**مجلات الأطفال**"، وهناك أيضاً الصفحة أو الركن المخصَّص للأطفال في صحف ومجلات الكبار, وهنا قد تكون المساحة يومية - كالجريدة التي تحتويها - أو قد تكون أسبوعية أو شهرية، لكنها غالباً لا تثير اهتمام الطفل كثيراً، ولا تشبع حاجاته؛ لاحتوائها على بعض المواد الارتجالية, إضافة إلى أنها غالباً تكون غير ملوَّنة[9].

---

[7] سلامة، فادي جرجس. دور الصحافة في إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية/ فادي جرجس سلامة؛ إشراف فاتن عبد الرحمن الطنباري.- القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا والطفولة. قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2004.- ص ص 86، 87 .- (أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الإعلام وثقتفة الطفل - جامعة عين شمس)

[8] نفس المصدر السابق، ص 84

[9] قاسم، عبد المجيد إبراهيم . المصدر السابق.

ولصحافة الأطفال أيضًا شكلان هما الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية وسيتضح فيما بعد مفهوم كل منهما والفرق بينهما عند الحديث عن مفهوم صحافة الأطفال.

- منهج البحث وأدواته:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على تقرير طبيعة خصائص وسمات ظاهرة معينة أو موقف أو مجتمع معين تغلب عليه صفة التحديد ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها، والظارهة التي تقوم الباحثة بدراستها هي صحافة الأطفال[10].

كما اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي في بهدف رصد نشأة وتطور صحف الأطفال.

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أدوات لجمع المادة العلمية، وأهمها:

1. الاطلاع على مانشر حول موضوع الدراسة باللغة العربية والإنجليزية قدر الإمكان، كما هو موضح بقائمة المصادر بآخر البحث.

- حدود الدراسة:

تناولت الباحثة موضوع الدراسة وفقًا للحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

وفيه تناولت الدراسة تعريف صحافة الأطفال، ونشاتها وتطورها، وأنواعها، وخصائصها وسماتها، والشروط الواجب توافهرا في مجلات الأطفال، المعوقات التي تواجه صحافة الأطفال وكيفية مواجهتها.

- أهداف البحث وتساؤلاته:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعريف بصحافة الأطفال.
2. نشأة صحافة الأطفال في مصر والوطن العربي، ومظاهر تطورها.

---

[10] جابر، عبد الحميد جابر. مناهج البحث في التربية وعلم النفس/ أحمد خيري كاظم.- القاهرة: النهضة المصرية، 1987.- ص 104

3. التعرف على أنواع صحافة الأطفال
4. التعرف على أهداف صحافة الأطفال
5. التعرف على خصائص صحافة الأطفال وسماتها..
6. التعرف على الشروط الواجب توافرها في مجلات الأطفال.
7. التعرف على المعوقات التي تواجه صحافة الأطفال.
8. التعرف على سبل مواجهة القصور في صحافة الأطفال.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة هذه الاهداف في التساؤلات الأتية:

1. ما تعريف صحافة الأطفال؟
2. متى نشأت صحافة الأطفال في مصر والوطن العربي، وما مظاهر تطورها؟
3. ما أنواع صحافة الأطفال؟
4. ما أهداف صحافة الأطفال؟
5. ماخصائص صحافة الأطفال وسماتها؟
6. ما الشروط الواجب توافرها في مجلات الأطفال؟
7. ما المعوقات التي تواجه صحافة الأطفال؟
8. ما هي سبل مواجهة القصور في صحافة الأطفال؟

وبناءً على ذلك فإن هذا البحث مقسم إلى النقاط الآتية:

أولاً: التعريف بصحافة الأطفال

ثانيًا: نشأة صحافة الأطفال وتطورها.

ثالثاً: أنواع صحافة الأطفال.

رابعًا: أهداف صحافة الأطفال

خامسًا: خصائص صحافة الأطفال وسماتها.

سادسًا: الشروط الواجب توافرها في مجلات الأطفال

سابعًا: المعوقات التي تواجه صحافة الأطفال

ثامنًا: سبل مواجهة القصور في صحافة الأطفال.

وأخيرًا نختتم البحث بخاتمة ضمت أهم نتائج البحث، وزيلناه بقائمة من المصادر والمراجع العربية والاجنبية التي اعتمدت عليها الباحثة في إعداد هذا البحث.

أولاً: التعريف بصحافة الأطفال:

إن وضع تعريف جامع مانع للصحافة عامة أصبح أمرًا فيه شئ من الصعوبة، فهو أملاً يراود العاملين في مجال الدراسات الصحفية؛ وذلك لأن مفهوم الصحافة قد اتخذ ابعادًا جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ودراستها بحيث لم يعد هناك مفهوم واحد للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع[11].

وبناءً عليه حاول الباحثون في مجال صحافة الأطفال وضع عدة تعريفات لها بشكليها المطبوع والإلكتروني، فقاموا بتعريف صحافة الأطفال المطبوعة على أنها:

"المطبوعات الدورية التي تتوجه أساسًا للأطفال، وإن ختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي إن كانت متوجهة للأطفال، إلا أنه يحررها الكبار"[12]، وهي أيضًا:

"الدوريات التي توجه للطفل في مراحل نموه المختلفة ويكتبها كتاب متخصصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس كل ذلك من خلال تعاليم الدين الإسلامي ونظرته للأطفال هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن تقدم هذه الدوريات للطفل المعارف والعلوم والسلوكيات من خلال واقعه الذي يعيشه ورؤيته له"[13]

كما تعرف أيضًا بأنها"العملية الاجتماعية لنشر المعارف والمعلومات الشارحة والقيم التربوية إلى جمهور الأطفال من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة"[14].

كما تم تعريفها أيضًا بانها:"مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة، وتحيطه علمًا بالقضايا والأحداث التي تدور حوله"[15]

---

[11] غباشي، شعيب. صحافة الأطفال في الوطن العربي.- مصدر سابق- ص 29

[12] عبد المجيد، ليلى. مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي.- القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 1992.- ص 17

[13] غباشي، شعيب. صحافة الأطفال في الوطن العربي.- مصدر سابق- ص 32

[14] علي، أسامة عبد الرحيم. القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة في تأثير الواقع الثقافي.- القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر، 2006.- ص 73

[15] الطرابيشي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال.- القاهرة: دار الفكر العربي، 2003.- ص 38

وكما عرف الباحثون صحافة الأطفال المطبوعة كما ذكرنا آنفًا، فهناك عدة تعريفات للشكل الثاني من أشكال صحافة الأطفال وهي الصحافة الإلكترونية على أنها:

"الصحافة التي تتيح فرصة للمحرر المرتبط بمؤسسة نشر لنشر فكرته على أساس تحمله المسئولية عن المحتوى"[16]

"تجمع مفهوم الصحافة ونظام الملفات المتابعة أو المتسلسلة" كما تعرف أيضًا بأنها: "منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبًا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، والصحيفة الإلكترونية أحيانًا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة"[17]

وترى الباحثة أن التعريف الإجرائي لصحافة الأطفال بشكليها المطبوع و الإلكتروني هو " الدورية المتخصصة التي تعد وتصدر لخدمة فئة عمرية معينة لإشباع حاجاتهم التربوية والتثقيفية والترفيهية وتنمية مهاراتهم مستخدمة في ذلك وسائل تقليدية وتقنيات متطورة"

ولقد أثبتت الدراسات أن الصحف الإلكترونية تتمتع ببعض المزايا مقارنة بالصحف المطبوعة في أنها تجذب مجموعة خاصة من القراء وبخاصة الأطفال المراهقين والذين يختلفون عن أولئك الذين يقبلون على الصحافة المطبوعة فهي تقدم خدمات جديدة لا تستطيع الصحافة المطبوعة توفيرها كالبحث بالموضوعات المختلفة والإعلانات المبوبة مما يجعلها أقرب إلى بنك المعلومات[18]، كما أنها متوافرة طوال الوقت وغير مرسمة[19].

فالصحف الإلكترونية تمتلك وسائل تعبيرية أكثر من نظيراتها الورقية فإذا كانت أدوات التعبير في الصحافة المطبوعة تقتصر على أداتين فقط هما؛ المتن، والصور الثابتة بما تشمله من الصور الفوتوغرافية والرسومات بأنواعها المختلفة فإن الصحيفة الإلكترونية تعتمدا بالإضافة إلى النصوص

---

[16] http://www.afcec.org/pubs/AFCEC_publucation_types.pdf 24/4/2010

[17] الفيصل. عبد الأمير مويت. الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي.- القاهرة: دار الشروق، 2006 .- ص 77

[18] اللبان، شريف درويش. الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع: القاهرة: الدار المصرية اللبنانية؟، 2005.- ص ص 46، 47

[19] http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=305897

والصـور الثابتـة علـى الصـوت والصـور المتحركـة وعـروض الفيـديو والموسيقى.. وغيرها[20].

ومـن هنـا كـان لابـد مـن الحـديث عـن مسـتقبل صـحافة الأطفـال الورقيـة أمـام الصـحافة الإلكترونيـة بكـل مميزاتهـا المـذكورة آنفًـا، فقـد أثبتت الدراسات في هذا المجال إلى:

1/ إن الصحف الورقية ستبقى في السوق الاتصالي لأسباب عديدة من بينهـا القضـاء علـى الوسـائل السـابقة عليهـا، فظهـور كافـة أشـكال وسـائل الاتصال الحديثة ومنها الغنترنت لم تقض على الصحافة المطبوعة.[21]

2/ إن الصـحافة الورقيـة يمكنهـا ان تسـتفيد مـن الإنترنـت وتجعل مـن هـذه الشـبكة قنـاة للارتقـاء بالعمـل الصـحفي وقنـاة للتـرويج والوصـول إلـى أسواق جديدة من خلال إقامة مواقع لها على الشبكة وهو ما تم بالفعل.

3/ تؤكد الدراسات في هذا المجال أن استخدام الإنترنت لم يـؤثر بشكل ملموس على معدلات قراءة الصحف المطبوعة.

4/يدفع الإنترنت الصحافة المطبوعـة لتطوير محتواها وهو مـا يصب في خدمة القارئ، والتركيز على الدقة والمصداقية وإتاحة خدمات معلوماتية وبحثية وبالتالي تجويد أعمالهم الصحفية مما يزيد ثقة القراء فيما تكتبة هذه الصحف المطبوعة[22].

ويتضح مما سبق أن الصحافة الأطفال الإلكترونيـة تتميز بالعديد من المميزات والتي تجعلها تنافس الصحف المطبوعة ومع ذلك فمستقبل صحافة الأطفال المطبوعـة لـن تتـأثر بـذلك لمـا تحملـه مـن خصـائص ومميـزات سيتم دراستها في عناصر هذا البحث.

ثانيًا:نشأة صحافة الأطفال وتطورها:

---

[20] النجار. وليد عبد الفتاح. دور الصحافة المصرية الإلكترونية في التثقيف السياسي للمراهقين: دارسة تطبيقيـة/ وليـد عبـد الفتـاح النجـار؛ إشـراف محمد معوض إبـراهيم نصـر، منـى أحمـد مصـطفى عمـران.- القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الإعلام وثقافة الطفولـة، 2007.- ص 126.- (أطروحة مقدمة لنيل درجـة دكتـوراه مـن قسـم الإعلام وثقافـة الأطفـال، معهـد الدراسـات العليـا للطفولة، جامعة عين شمس)

[21] Ross S. Steven and Dan Middelberg. Media in Cyber Space Study, 2002 Available At:
www.mediasonrce.com/ cyberstudy/ INTRO 25/4/2010

[22] النجار. وليد عبد الفتاح. دور الصحافة المصرية الإلكترونية في التثقيف السياسي للمراهقين: دارسة تطبيقية، مصدر سابق.- ص 120

ترجع نشأة الصحافة في دول الغرب إلى منتصف القرن الخامس عشر بعد ان ظهرت أول مطبعة بألمانيا، وبدأت أولى مراحل الصحافة المطبوعة في إيطاليا عام 1566م وأطلق عليها اسم "الجازيتة" ثم انتشرت الصحافة المطبوعة بعد ذلك في انجلترا ثم ألمانيا ثم فرنسا[23].

أما بالنسبة للوطن العربي فتعود نشأة الصحافة إلى أواخر القرن الثامن عشر مع قدوم "نابليون بونابارت" لمصر عام (1798) حيث قام بإدخال هذه الصناعة إلى مصر[24]، لذا تعد مصر أول دولة عربية في صناعة الصحافة تلتها لبنان والتي أخذت على عاتقها تطويرها من حيث الشكل والمضمون، ثم تلتها السودان عام (1903)، ثم السعودية والتي ظهرت اول مطبعة بها عام (1908) تلتها إصدار الصحف والمجلات السعودية.[25]

أما عن نشأة صحافة الأطفال فنجد أنها ظهرت أول صحيفة عامة للأطفال في فرنسا ما بين عامي (1747 و1791) باسم "صديق الأطفال" وأنشأها أديب لم يفصح عن اسمه. وقد تميّزت كتاباته بالسهولة والرشاقة، نقل من خلالها إلى الأطفال الفرنسيين، قصص الأطفال في البلدان الأخرى. وبذلك استطاعت هذه الصحيفة أن تسدّ فراغاً كبيراً في ميول الأطفال، وأن تشبع رغبتهم في القراءة المسلية والممتعة، حيث يمارسونها بحريتهم، وبعيداً عن المواعظ المدرسية والنصائح الأخلاقية التعليمية، وكانت بالتالي بعثاً لحركة الكتابة للأطفال[26].

كما ظهرت في فرنسا أيضًا أول صحيفة للأطفال في العالم عام 1830. وبعد فترة تزيد عن نصف قرن، أصدر (بوليتزر) في الولايات المتحدة الأمريكية، ملحقاً لجريدته (العالم) خاصاً بالأطفال، وذلك في نيويورك، وفي شباط من عام 1896. وضمّ الملحق رسوماً لمغامرات طفل في شوارع نيويورك. واعتبر صدور هذا الملحق آنذاك، نوعاً جديداً من الصحافة[27].

وفي عام 1915، أصدرت السيدة (بري) أول مجلّة للأطفال في إنكلترا باسم "روضة المدرسة" وكانت أول مجلّة يقرؤها الأطفال ليجدوا فيها إمتاعاً غير موجود في التلقين المدرسي. ومع تغيّر النظرة إلى الطفل

---

[23] عبده، إبراهيم. تطور الصحافة المصرية .- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985.- ص ص 290-298.

[24] صابات، خليل. الصحافة رسالة واستعداد وفن.- القاهرة: دار المعارف، 1994 .- ص 77

[25] عبد الغني، فوزي. الإخراج الصحفي.- القاهرة: شبيك لبيك للدعاية، 1995.- ص 13.

[26] الشماس، عيسى. صحافة الأطفال: خصائصها وفنونها متاح في :
http://www.syrianstory.com/comment29-12.htm 20/4/2010

[27] الطرابيشي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال، مصدر سابق.- ص ص 29-30

والطفولة، أصبحت صحافة الأطفال أداة من أدوات تثقيف الطفولة وتكوينها، علمياً ومعرفياً وسلوكياً، أي تنشئتها تربوياً[28].

أما في أفريقيا فقد ظهرت أول مجلة للأطفال في نيجيريا عام 1944 كملحق لجريدة (Nigerian Review) والتي تغير اسمها بعد ذلك إلى (New Nigerian).

ومع بداية القرن العشرين، انتشرت مجلاّت الأطفال على نطاق واسع في العالم، وفي بعض الدول العربية كمصر ولبنان، بينما لم تصدر مجلاّت للأطفال في كثير من الدول العربية الأخرى، إلاّ بعد الستينات من القرن العشرين، ومنها سورية التي صدرت فيها مجلّة "أسامة" عن وزارة الثقافة في عام 1969، وبعدها مجلّة "الطلائع" في عام 1983، إضافة إلى تخصيص صحيفة للطفولة في كلّ من صحيفتي (الثورة وتشرين)[29].

أمّا في العالم العربي، فيقال: إنّ أول صحيفة صدرت للأطفال باللغة العربية كانت في القاهرة عام 1870، تحت إشراف هيئات تعليمية وهي مجلة "روضة المدارس"وهي اول صحيفة للأطفال تصدر في مصر وفي الوطن العربي، وفي العام 1923 أصدرت أول مجلة للأطفال ذات طابع تجاري تسمى "الأولاد" عن دار اللطائف في القاهرة واستخدمت وسائل عديدة لجذب الأطفال من خلال نشر صورهم وابداعاتهم كالزجل والشعر... برغم أنها كانت غير ملونة وكانت تصدر في أربع ورقات أسبوعيًا[30].

وبعد هذا التاريخ وعلى مدار خمسون عامًا تنوعت إصدارات صحف الأطفال واختفت صحافة المدارس وكان من أبرزها مايلي[31]:

- مجلة "السندباد" التي ظهرت عام 1945عن دار المعارف المصرية وحاولت المزج بين الشكل التجارى والاتجاه المدرسي لإيجاد هدف تربوي بين الشكلين فحرصت على الابتعاد عن القصص الأجنبية المترجمة، واهتمت بالقصص العربية بلغة عربية فصحى تلائم الطفل في مراحله العمرية الأولى.

- مجلة "سمير" التي ظهرت عام 1956 عن دار الهلال واختلفت عن مجلة "السندباد" حيث تحررت من من القصص العربية ومن اللغة العربية الفصحى وزادت من القصص المترجمة، والتي تمتلئ بالعنف والإثارة بشكل

---

[28] الشماس، عيسى. صحافة الأطفال: خصائصها وفنونها، مصدر سابق

[29] نفس المصدر السابق.

[30] فاروق، سحر. قيم العنف في صحافة الأطفال.- القاهرة: س. فاروق، 2000.- ص ص 75- 88

[31] فتحي، ثروت. فنون الكتابة في صحافة الأطفال.- القاهرة: معهد الطفولة للدراسات العليا، 1989.- ص ص 72-115

يتنافى مع الأعراف والتقاليد السائدة مما ادى إلى سرعة الإقبال على المجلة مما أثر على توزيع مجلة "السندباد" والتي أخذت تقلد مجلة "سمير" وتجاريها بهدف منافستها ولكنها لم تتمكن من ذلك وتوقفت عن الصدور عام 1961م.

وتتويجًا لنجاح مجلة "سمير" رأت دار الهلال إصدار مجلة "ميكي" عام 1961م وهي عبارة عن نسخة عربية مترجمة عن سلسلة مجلات ميكي الأمريكية لصاحبها "والت ديزني"[32].

وفي عام 1963م أصدرت مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر مجلة "كروان" للأطفال لتنافس مجلتي "ميكي، وسمير" واستطاعت المجلة أن تنجح وأقبل عليها الأطفال بشكل غير متوقع، حيث جاءت المجلة على عكس مجلتي "ميكي، وسمير" في الموضوعات والأسلوب والقصص والحواديت والتي غلب عليه الطابع الوطني إلا انها لم تستمر أكثر من أربعين أسبوعًا لضعف إمكاناتها المادية ورداءة طباعتها لتترك المجال مجلتي "ميكي، وسمير" والتي تصدر حتى الآن[33].

وفي عام 1964حاولت مؤسسة روزاليوسف بإعداد ملحق للأطفال بعنوان "حكايات صباح الخير" كملحق لمجلة "صباح الخير" ثم تحولت لباب ثابت داخل المجلة ولكن سرعان ما اختفى هذا الباب ولم تكرر مجلة "صباح الخير" المحاولة مرة أخرى[34]، وفي عام 1970أصدرت مجلة "منير الإسلام " ملحقًا مستقلاً بعنوان "الفردوس" يحتوى على القصص الدينية وبعض تفاسير لآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة ولا زالت مستمرة في الصدور حتى الآن[35].

ثم قامت مؤسسة الأهرام عام 1978م بإصدار مجلة "تان تان" بطبعتها العربية، ثم قامت الجمعية المصرية لنشر الثقافة والمعرفة العالمية بالتعاون مع "مجلة الشباب" وعلوم المستقبل بإصدار مجلة "صندوق الدنيا" ولا تزال تصدر حتى الآن[36]، وفي نفس العام أصدرت مجلة "الدعوة المصرية" ملحقًا بداخلهاباسم "أشبال الدعوة" والتي توقفت بتوقف صدور مجلة "الدعوة المصرية"، وفي عام 1988 عند صدور مجلة " المختار

---

[32] غباشي، شعيب. صحافة الأطفال في الوطن العربي.- مصدر سابق- ص 96

[33] فاروق، سحر. قيم العنف في صحافة الأطفال. المصدر السابق، ص ص 80-90

[34] السندوبي، إيمان السعيد. دور مجلات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين.- القاهرة: إ، السعيد، 1984.- ص 52

[35] غباشي، شعيب. صحافة الأطفال في الوطن العربي.- مصدر سابق، ص 106

[36] السندوبي، إيمان السعيد، نفس المصدر السابق والصفحة

الإسلامي" أصدرت مجلة بعنوان "زمزم" والتي اشتملت على قصص وألغاز ورسوم ملونة ومعلومات دينية.

وفي عام 1993م قامت مؤسسة الأهرام بإصدار مجلة "علاء الدين" والتي اخذت شكلاً متطورًا من حيث اتجاهاتها نحو تمثيل بطل المجلة بالطفل الذكي المعاصر الذي يحب كرة القدم والكمبيوتر، ولازالت تصدر بانتظام حتى الآن، وفي عام 1995م أصدرت الهيئة العامة لقصور الثقافة مجلة نصف شهرية باسم "قطر الندى" ولا زالت تصدر حتى الآن، وفي عام 1998 أصدرت مؤسسة الأخبار مجلة "بلبل" والتي اعتمدت على القصص البوليسية والكوميدية الشيقة والثقافية الهادفة ولا زالت تصدر حتى الآن، وفي نفس العام أصدرت شكرة "أطفالنا" مجلة "زيد" القرآنية وهي لازالت تصدر حتى الآن في بداية كل شهر هجري[37].

وترى الباحثة أنه من استعراض التطور التاريخي لصحافة الأطفال في أوروبا وفي الوطن العربي مع التركيز على تطور صحافة الأطفال في مصر فإننا نجد انها بدأت في أوربا بمدينة البندقية في إيطاليا ثم انتشرت بباقي البلاد الأوربية، وبدأت في الوطن العربي لأول مرة في مصر انتشرت بعدها تباعًا بالدول العربية، وترى الباحثة أن صحافة الأطفال في مصر مرت بالعديد من المحاولات والتحولات في رحلة زادت عن خمسون عامًا، ولكنها هدفت جميعها إلى جذب انتباه وإقبال الأطفال من خلال القصص العربية ثم المترجمة ثم البوليسية والكوميدية ثم الدينية وتطورت من الورق الخشن كما كان الحال بالنسبة لمجلة "السندباد" والصور غير الملونة، للورق "الأوفست" والصور الملونة كما هو الحال بمجلة "علاء الدين".

ولقد تطورت الصحافة أيضًا لتصل إلى الصحافة الإلكترونية والتي تعتمد على الإنترنت الذي كان حتى مطلع التسعينات من القرن الماضي، مجرد شبكة تربط أجهزة الحاسب الآلي وتستخدم في نقل وتبادل المعلومات بين الإدارات الحكومية والجامعات ومراكز البحوث. ومع ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية وظهور شركات مزودي خدمات الإنترنت للأفراد عن طريق الاشتراك، تزايد الاستخدام الجماهيري للإنترنت وتحول بالفعل إلى وسيلة اتصال تؤدي وظائف الاتصال الشخصي والجماهيري في آن واحد.

وعندما أصبح الإنترنت ظاهرة وخرج من إطار الاستخدامات الحكومية والجامعية المحدودة، ظهر إلى النور ما يسمى بالنشر الإلكتروني للصحف ومواقع المعلومات والأخبار. وبدأت الصحف في الخروج إلى

[37] غباشي، شعيب. صحافة الأطفال في الوطن العربي.- مصدر سابق، ص ص 107- 109

الإنترنت بدوافع عديدة، لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التقنية الجديدة لتعويض الانخفاض المتزايد في عدد قرائها وفي عائدات الإعلان.

وكانت بعض الخطوات ذات الدلالة في تطوير الجرائد الحكومية، نتاجا مهما لأبحاث مركز ميركوري، إذ أتاح المركز صحيفة "سان جوزيه ميركوري نيوز" على الخط المباشر عام 1993، لتكون في مقدمة الجرائد الإلكترونية المنشورة على الوب.

وفي عام 1994، قامت صحيفتا ديلي تليجراف والتايمز البريطانيتين بنشرنسختهما الإلكترونية على الإنترنت. وتضمن موقع التايمز ندوة نقاش تفاعلية، إلا أنها كانت خدمة نصية متواضعة لم يتم تضمينها تقنية الوب الحديثة. وخلال وقت قصير للغاية، انتشرت الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، حتى إن عددها قد زاد من 154 صحيفة بداية عام 1996، إلى 1562 صحيفة في أكتوبر من العام نفسه.

وكانت الصحف الإلكترونية الأولى على الإنترنت عبارة عن نسخة مطابقة لتلك الورقية، ثم تطورت بعد ذلك لتستغل الإمكانات التي تتيحها الشبكة العنكبوتية كالتحديث المستمر للأخبار وقت وقوعها واستخدام الروابط التفاعلية وساحات النقاش وإمكانية التعليق على الأخبار والتقارير المنشورة وإمكانية تحميل مقاطع فيديو للأحداث الجارية، إلى جانب العديد من المميزات الأخرى.

ظهرت بعد ذلك صحف إلكترونية مستقلة بذاتها، دون أن تكون صادرة عن صحيفة ورقية، كما أتاحت شبكة الإنترنت إنشاء صحف إلكترونية شخصية يصدرها أفراد، قد لا يكونون بالضرورة صحفيين، وهي ما يطلق عليه المدونات، التي لعبت دورا هاما في المشهد الصحفي العربي والعالمي، وفجرت العديد من القضايا الجدلية الهامة[38].

ثالثًا: أنواع صحافة الأطفال:

تتنوع صحافة الأطفال بناءً على عدد من المعايير[39]:

---

[38] نصر، حسني محمد. الإنترنت والاعلام: الصحافة الاليكترونية._ الكويت: مكتبة الفلاح، 2003، متاح في:

http://ar.wikipedia.org/wiki/ 10/5/2010

[39] راشد، نتيلة. كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة._ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985 .- ص ص 174- 176

- طبقًا لاحتياجات المراحل العمرية المختلفة.
- البيئة المحيطة بالطفل واختلافها وتنوعها.
- المضمون الذي تقدمه بحسب احتياجات الطفل
- دورية صدور الصحيفة سواء أكانت أسبوعية أم شهرية.. .

وبناءً على المعايير السابقة الذكر يمكن تصنيف أنواع صحافة الأطفال إلى[40]:

1/ مجلات الأطفال العامة:

وتعد أكثر أنواع صحافة الأطفال انتشارًا وشيوعًا، وهي تضم المجلات التي تختص بنوعية معينة من القصص كالمغامرات والطرائف والفكاهات والمسابقات.

2/ مجلات الأطفال المتخصصة:

وهذا النوع من صحافة الأطفال يهتم بالأنشطة التي يقوم بها الطفل بأعماره واحتياجاته المتباينة، فظهرت المجلات الإخبارية للطفل والتي تضم:

- صحف الأطفال الرياضية: يقدم طرق أداء التمرينات والألعاب الرياضية مصحوبة برسوم وصور، وهو نوع محدود.

- صحف الأطفال الدينية: ويهدف هذا النوع من صحافة الأطفال إلى غرس الوعي الديني في نفوس الأطفال وتنشئتهم التنشئة الدينية السليمة، ويتولى إصدارها من خلال مدارس وجماعات دينية مختلفة.

- صحف الأطفال الفنية: ويقد هذا النوع قصص أبطال العصور القديمة بهدف ترسيخ صورهم وقيمهم، وهو نوع نادر.

- صحف الأطفال التجارية: وهي صحف شعبية تنتشر بتوسع في أمريكا وأوروبا وتهدف غلى الربح، وتعتمد على إرضاء أذواق الجماهير وتتولى إصدارها دور نشر غير متخصصة.

---

[40] الطرابيشي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال، مصدر سابق- ص ص 43- 47، انظر أيضًا: غباشي، شعيب. صحافة الأطفال في الوطن العربي.- مصدر سابق- ص ص 52-56

- **صحف البنين والبنات:** وتعتمد هذه الصحف على اختلاف مراحل النمكو الجسماني والعقلي والعاطفي للاطفال واختلاف ميول الأطفال واتجاهاتهم من النوعين (بنين، وبنات) في مراحلهم العمرية المختلفة.

- **صحف ذوي الاحتياجات الخاصة:** ويصدر هذا النوع من صحافة الأطفال للفئة المحرومة من الرؤية (المكفوفين) وتكون الكتابة بها بطريقة بارزة أو ما يعرف بطريقة "برايل"

- **صحف الأطفال الحزبية:** وهي الصحف التي تهتم بالتوجيه السياسي للأطفال وخاصة المراهقين منهم، فتقوم مختلف التيارات السياسية بإصدار صحف الأطفال كالحزب الشيوعي في إيطاليا والذي يصدر أكثر من عشر صحف للأطفال، وهذا النوع من الصحف غير منتشر بالوطن العربي.

3/ مجلات الأطفال الهزلية:

وهذا النوع يعتمد على الفكاهة والتسلية والنكتة والألغاز والحيل، ورغم انتشارها على مستوى العالم المتقدم والنامي إلا انها تواجه بالنقد الشديد على اعتبار أنها تفسد خيال الطفل وتقتل فيه الإبداع والابتكار.

4/ مجلات الأطفال المدرسية:

ويعبر هذا النوع من صحافة الأطفال عن أنواع النشاط المدرسي الذي يلقى إقبالاً متزايدًا من الطلاب كالكتابة الأدبية، تشجيع المواهب والقدرات الخاصة والمتفردة في العلوم والأنشطة، وتنمية روح التعاون بينهم؛ وغيرها من الخدمات التربوية والتعليمية المهمة، وعلى الرغم من أهميتها إلا انها تواجه بعص الصعوبات كقلة الأعداد الصادرة منها، عدم وجود متخصصون لتوجيه الطلاب للكتابة والصياغة الصحيحة.. وغيرها.

رابعًا: أهداف صحافة الأطفال:

مما لا شك فيه أن صحافة الأطفال تلعب دورًا مهمًا في حياة الطفل فهي تقوم بدور تنموي وثقافي في توجهاته في مختلف مراحله العمرية، كما أنها تلعب دور في تحسين أداء الطفل في المجتمع وتقويم سلوكياته

وتوجهاتـه، كمـا أن لهـا دورًا مهمًـا فـي إشـباع احتياجاتـه وتنميـة ميولـه القرائية[41]، وعليه فلصحافة الأطفال مجموعة من الأهداف تتلخص فيما يلي:

1. تلعب دورًا هامًا في تنمية مواهبه المختلفة ، وتنمية ملكة الإبداع والابتكار لدى الطفل.

2. تلعب دورًا هامًا في رفع مستوى التعبير الشفوي والتحريري لدى الطفل عن طريق تنمية ملكاته في الحوار والنقاش.

3. تشكل القيم الاجتماعية والدينية لدى الطفل؛ حيث تلعب دورًا هامًا في التنشئة الاجتماعية للطفل بغرس قيم مجتمعه وعاداته وتقاليده.

4. العمل على تقويم سلوكيات الطفل السلبية في مراحل عمره المختلفة.

5. تنمية مهارات الطفل في التعبير عن نفسه واحترام ذاته وإحساسه بقيمته، وغرس قيم احترام الآخرين.

6. تشكل عقلية الطفل على الأفكار التي تكسبه السلوك القويم.

7. تقديم العديد من الخبرات الحياتية للطفل.

8. تساعد على تنمية توجهات الطفل نحو قضايا مجتمعه ووطنه القومية والوطنية.

9. تلعب دورًا هامًا في تنمية شعور الانتماء والولاء لأسرته ولمجتمعه ولوطنه.

10. تساعد الطفل على غرس مشاعر الحب والتعاطف والعطاء تجاه أسرته ومجتمعه ووطنه.

11. تقديم الترفيه والمتعة المفيدة.

ويتضح مما سبق أن لصحافة الأطفال دور تربوي وتثقيفي في حياة الطفل وتعتبر مسئولة إلى حد ما عن تحدد نوعية القراءات في المستقبل، وبالتالي تعتبر مسئولة إلى حد كبير في تحديد ملامح هذه الشخصية مستقبلاً، ونستطيع أن نحدد الدور التربوي والتثقيفي لصحافة الأطفال في النقاط الآتية[42]:

---

[41] الطرابيشي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال، مصدر سابق.- ص ص 53، 54

[42] علي، أسامة عبد الرحيم. القيم التربوية في صحافة الأطفال:دراسة في تأثير الواقع الثقافي، مصدر سابق.- ص ص 74-76

1/ تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم.
2/ الإسهام في التنشئة الاجتماعية للطفل بتقديم المعلومات، وبتثقيفه، وتقديم مواد ترفيهية هادفة[43].
3/ تنمية المشاركة الإيجابية لدى الأطفال.
4/ تنمية الابتكار لدى الأطفال.
5/ إثراء لغة الطفل وزيادة محصوله اللغوي وتنمية عادة القراءة لديه.
6/ تسلية الطفل وإمتاعه تنمية مهاراته وتدريبه على التذوق الفني.
7/ إشباع حاجات الطفل العقلية والسلوكية والترفيهية.
8/ تنمية السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع بتنمية القيم المرغوب فيها.
9/ ترسيخ الهوية الثقافية لدى الأطفال، مما يساعده على رؤية ومعالجة جادة لمختلف القضايا بفكر جديد[44].

ونخلص مما سبق أنه إذا كان الطفل هو شاب الغد ورجل المستقبل فصحافة الأطفال تلعب دورًا مهمًا وخطيرًا في حياة هذا الطفل في مراحل عمره المختلفة؛ فهي تلعب دور هام جدًا في تكوينه العقلي والفكري والثقافي والوجداني؛ فهي تنمي مواهبه، وتشجعه على الإبداع والابتكار، وتقوّم سلوكياته، وتغرش شعوره بالولاء والانتماء لأسرته ومجتمعه ووطنه، وتشكل اتجاهاته نحو قضايا وطنه..؛ لذا لابد من بذل المزيد من الجهد لتطوير صحافة الأطفال والاهتمام بها لتقديم صحافة جادة ومحترمه تناسبه وتلبي احتياجاته المتنوعة في مراحل عمره المختلفة.

خامسًا: خصائص صحافة الأطفال وسماتها:

أ/ خصائص صحافة الأطفال:

تتسم صحافة الأطفال ببعض الخصائص والسمات التي تجعلها من أهم الوسائل الإعلامية والتثقيفية والتربوية للطفل في مراحل عمره المختلفة، فتتميز صحافة الأطفال بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي[45]:

---

[43] سلامة، فادي جرجس. دور الصحافة في إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية، مصدر سابق.- ص ص 86،87

[44] الطرابيشي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال، مصدر سابق.- ص ص 59،60

[45] علي، أسامة عبد الرحيم. القيم التربوية في صحافة الأطفال:دراسة في تأثير الواقع الثقافي، مصدر سابق.- ص ص 73،74 أنظر أيضًا:
الطرابيشي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال، مصدر سابق.- ص ص 52،53.

1/ أنها وسيلة اتصال جماهيري تعكس جوانب من الثقافات العامة للمجتمع بقدر كبير من التنوع.

2/ تعتمد على تصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة النابضة بالحياة والجاذبية عن طريق تحويل الصفحات إلى لوحات فنية ذات جمال ومعنى تناسب قدرات الأطفال على استخدام أعينهم وتيسر لهم القراءة وتنمي قابليتهم للتذوق الفني وتساعدهم على تكوين صورة ذهنية إيجابية.

3/ تعتمد بشكل أساسي على الصور باختلاف أنواعها (فوتوغرافية، مرسومة، ساخرة، توضيحية) مع ما تتميز به الصورة من خصائص يستطيع الأطفال مهما اختلفت مستويات ذكاءهم وتعليمهم فهمها والتأثر بها.

4/ تصدر بصفة دورية منتظمة فتتحول مجلة الطفل إلى صديق له، إذ تنشأ بينه وبين شخصيات المجلة وأبطالها وكتابها علاقة شخصية حميمة، ويرسم له صورة في خياله ويثق بهم إلى حد كبير ويتفاعل معهم، بل قد يصل ذلك إلى درجة التوحد مما يؤدي إلى نتائج مختلفة قد تكون إيجابية أو سلبية.

5/ تتيح للطفل الاطلاع على كل ما هو جديد من أخبار وقضايا وأحداث على المستوى المحلي والدولي.

6/ تعتمد على نشر المعلومات عن مختلف العلوم البشرية ومن مختلف مصادرها.

7/ كما تقدم مادة تتنوع ما بين المسابقات والألغاز والهوايات التي تكشف عن مدى ذكاء الطفل ودرجة إبداعه، ومواطن النبوغ لديه والنهوض به في هذه الناحية.

8/ تمتلك إمكانات مادية وبشرية عالية فهي تمتلك ماديًا أدوات حديثة وتقنيات وقواعد للإخراج الصحفي وفنونه بعيدًا عن الارتجال؛ وتمتلك بشريًا كوادر متخصصة ومواهب يقومون على تحريرها بأسلوب صحفي متخصص وخاص وجيد.

9/تتميز صحافة الأطفال بكل ما تتميز به وسائل الاتصال المطبوعة، إذ تيسر للطفل فرص الاختيار من بين المجلات المتاحة في مجتمعه وبيئته، وتتيح له إمكانيات التحكم في ظروف الاستمتاع بها، إذ يتاح له قراءتها في

أي وقت شاء، كما يمكن أن يستغرق الوقت الذي يناسبه في القراءة حسب مقدرته اللغوية وقدرته على الفهم[46].

ونخلص مما سبق أن لصحافة الأطفال مجموعة من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها فهي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي تخاطب مرحلة معينة في حياة الإنسان؛ وهي مرحلة الطفولة بمراحله كافة؛ فصحافة الأطفال تمتلك إمكانات بشرية ومادية متميزة ومتخصصة في مخاطبة الطفل في مراحله المختلفة، فتقدم للطفل معلومات تثقيفية وترفيهية تنمي عقله وذكائه وترفه عن نفسه، كما أنها تستخدم اللغة مصحوبة بلوحات فنية ملونة تجذب عين الطفل وتبعده عن الملل، فهي تحقق للطفل قدرًا من الترفيه النفسي والإثراء العقلي فتقترب من عقله ونفسه لتصبح صديق له يمكن للطفل الاحتفاظ به للأبد والرجوع إليه وقتما يشاء.

ب / سمات صحافة الأطفال:

لابد أن نشير هنا أن لكل وسيلة إعلامية سمات خاصة توسم بها، تمنحها قدراً من اهتمام المستقبِل المتلهّف دائماً إلى اكتشاف الجديد الفريد.

وصحافة الأطفال وسيط تعليم وتوجيه وبناء.. تقوم على خطط واعية شكلاً ومضموناً، تُعَد القيم التربوية رأس عملها، فصحافة الطفل تعتمد على تحالف وثيق بين الشكل والمضمون لتوصيل مضمون الرسالة المقدمة وفكرتها.

إن الشكل يمكن استثماره وتكييفه لخدمة المادة الممتازة، فيكون النجاح أكبر حجماً وأشدَّ وقعاً، فتحقق الرسالة أهدافها، ولهذه السمات رؤية عامة ـ شكلا ومضموناً – تتلخص فيما يلي[47]:

أولاً: من حيث الشكل:

الشكل وعاء تقدَّم فيه الرسالة، وكلَّما كان المظهر برَّاقاً كان الإقبال مرتفعاً، على ألا يكون في الشكل خداع أو تضليل، حتى لا يشعر الطفل أنَّه كان ضحية غشٍّ واحتيال.

---

[46] عبد المجيد، ليلى. مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي، مصدر سابق .- ص 18

[47] البكري، طارق. جريدة للطفل العربي.تشكّل شخصيته المستقبلية الرائدة، متاح في:
http://www.nour-atfal.org/pages/index.php?news=278

تستخدم في الشكل كل فنون الإخراج الصحفي الممكنة، ووسائل الطباعة الحديثة، من ألوان ورسوم وحروف وخطوط... مع مراعاة أنَّ جمهور القراء صغارٌ يملّون بسرعة إذا لم يكن التشويق مستمراً ومرتفعاً ومطَّرداً من صفحة إلى أخرى، بالشَّكل أولاً بما يخدم المحتوى..

ويدخل ضمن إطار الشكل القالب اللغوي، فاللغة المستخْدمة في مخاطبة الطفل إعلامياً سهلة مبسّطة، ولا يكون التنميق مقصوداً باللفظ والرسم، أو بأي مظهر إعلامي آخر، كهدف في حد ذاته، ولا يكثر منه حتى يُقحم في النص، فيثقل كاهل المرسِل وينفّر المستقْبِل، فتضيع الرسالة على الطريق، ولا يرجى منها بعد ذلك حَصاد، فيذهب الجهد سدى، وقد يفقد المرسِل ثقة المستقبل من الجولة الأولى، فيخسر جمهوره ويكون صعباً عليه استرجاعه مرة جديدة.

أما الأسلوب فيكون بسيطاً رشيقاً ممتعاً جذاباً، بعيداً عن التعقيد، مغايراً تماماً للكتابة العلمية أو المدرسية التي تهيمن عليها الشدَّة والصَّرامة، حيث تقدَّم التعابير السهلة الأخَّاذَة الرصينة، والكلمات الخفيفة الرنَّانة، كيلا يملّ الطفل فيعرض عن جريدته الهادفة إلى أي وسيلة ترفيهية أخرى.. وقد تكون مخرِّبة.

ومن السمات أيضًا تميز الصور والرسوم في إيصال المعلومة، فالصورة قد تكون أبلغ في بعض الأحيان من الكلمة، إذا كانت تعبر عن أهدافها بوضوح، والصغير لا يميل كثيراً إلى قراءة النصوص ، ولا حتى الاستماع إليها أو مشاهدتها، والصورة كما يرى كثير من الخبراء قد تحقق ما تعجز عنه آلاف الكلمات.

ثانياً: من حيث المضمون:

يتحدث بعض الباحثين عن نظرية تدعى التأثير المباشر أو قصير المدى، ومفادها أنَّ علاقة الفرد بمضمون الوسيلة الإعلاميَّة، علاقة تأثّر مباشر وتلقائي، فالإنسان الذي يتعرض لأيَّة وسيلة إعلامية يتأثر بمضمونها مباشرة وفي مدة وجيزة.

إنّ المضمون الإعلامي عامة يؤثر تأثيرًا خطيرًا ينعكس على تصرفات الأبناء وأفكارهم، لكنّ القول بالتأثير الحتمي قد يلقى تحفظاً لدى قطاع عريض من الباحثين، لأنَّ الإنسان ليس كائناً سلبياً، يتأثّر بكل ما يصادفه، بمعزل عن تركيبته الفردية وبيئته الاجتماعية، وهذا لا ينفي بالطبع إمكانية

حدوث تأثير إذا توافرت عوامل ومتغيرات أخرى لها علاقة بالإنسان نفسه، وبالوسيلة الإعلامية ومضمونها، خاصة إذا كان الأمر متَّصلاً بالطفل والناشئة.

وقد تتفاوت المضامين في تأثيرها، وربما يحدث التأثير نتيجة التكرار، ولكي تستطيع صحافة الأطفال تحقيق أهدافها وإحداث التغيير الإيجابي المرجو منها، فإنه يستحسن أن تستثمر أساليب العرض دون إخلال بأهداف المضمون، وكلما كان المضمون جاداً وهادفاً وراقياً كان التأثير عميقاً وصلباً والتبليغ مؤثراً وفعالاً.

والتنوع في محتوى صحافة الطفل يجعله متحفِّزاً باستمرار لتلقي كلَّ جديد، كما أنّ التنوع ضروري لاستقطاب الأطفال ذوي الميول المختلفة.

ويجب على صحافة الأطفال ألا تقصِر مهامها على الترفيهِ والتسليةِ وصبِّ المعلومات، بل يجب أنْ تعيش الواقع بتفاصيله كيلا تكتفي بعرض سير الماضين وبطولاتهم، أو حشد القصص دون مساحة من الواقع، تجعل ما يتلقاه الطفل نظرياً أمراً يعيشه ويطبقه ويختبره بنفسه، فتثير اهتمامه وتربطه بالعالم المحيط به، وتشعره بأهمية دوره الذي يمكن أن يؤديه إذا أفسح له مجال لذلك.
فمضمون الجريدة لا يُبث أو يُنشر هكذا دون دراسة أو تقويم وتمحيص، ليصبح المتلقي أكثر عمقاً ومعرفة وقدرة على التحليل والاستنباط وربط المعلومات والخروج بمعطيات وأفكار جديدة.

وهناك أبوابٌ كثيرة تدخل في التبويب العام، بمضامين معينة ومساحات مناسبة، بحسب أهمية كل منها، مع مراعاة تطويع هذه الأبواب وتيسيرها لطاقات المستقبل الصغيرة المحدودة. فهناك السياسة والاقتصاد وفروع الثقافة المختلفة والرياضة والمعلومات العامة والسياحة واللغة والمخترعات والفكر والأدب والتراث والفن، وغيرها.

لابد أن تقدم كل هذه المواد بما يتناسب وأعمار الأطفال. فلا تكون غرضاً وحدها، ولا يكون هدفها حشوَ رأس الطفل بمعلومات كيفما اتفق، فتختلط عليه الأمور، ولا يستطيع بعد ذلك متابعة ما يقدم إليه بسهولة، فيمل وينفر.

ويتكامل محتوى صحافة الأطفال لتحقيق أهداف تربوية،.بإبعاد الصبغة التجارية عن إعلام الطفل، والنظر إليه كرسالة سامية، تبني الإنسان أولاً وآخراً.

ونخلص مما سبق بأن مسؤولية صحافة الأطفال، إضافة إلى كونها وسيلة اتصال جماهيري، هي توسيع دائرة معارف الطفل فيما يتعلّق بنواحي الحياة وألوانها المختلفة. فكلّ طفل يحمل في أعماله روحاً شاعرية مرهفة، يستطيع من خلالها أن يرسم صوراً لكلّ شيء حوله، سواء كان هذا الشيء كائناً جماداً/ ساكناً، أو كائناً حيّاً متحرّكاً. ومن واجب صحافة الأطفال مساعدة الطفل في الحصول على الانطباعات الجيّدة والمؤثّرة، في شخصيّته الحالية والمستقبلية، وذلك من خلال الموضوعات المختلفة[48]؛ لذا فلابد أن تتوافر هذه الخصائص والسمات في صحافة الأطفال التي تسعى للتميز ولتتمكن من تحقيق أهدافها.

سادسًا: الشروط الواجب توافرها في مجلات الأطفال:

يواجه اللذين يقومون بإعداد صحافة الأطفال مجموعة متنوعة من جمهور الأطفال على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والعقلية والعمرية والثقافية بالإضافة للاختلاف أيضًا في الميول القرائية لدى جمهور صحافة الأطفال؛ لذا لابد من ان تتوافر بها مجموعة من الشروط التي تحقق الاتصال المناسب والناجح مع الطفل وتتلخص فيما يلي[49]:

1/ أن تتناسب مع مراحل نمو الأطفال، وخصائص مراحاهم العمرية، وقدراتهم العقلية، وميولهم القارئية، وذلك بتحديد الجمهور المستهدف لتحديد الأهداف المراد تحقيقها.

2/ أن تفتح أبواب الثقافة أمام الأطفال عن طريق الأخبار والقصص التي تصور التجارب المألوفة لهم وتحمل قيمًا لا تتعارض مع قيم المجتمع السائد.

3/ أن تتضمن ما يزيد من خبرات ومدارك الأطفال وتجاريهم وتكون قادرة على إشباع حبهم إلى المعرفة والإجابة عن تساؤلاتهم مهما كانت صعبة او معقدة.

---

[48] **الشماس، عيسى. صحافة الأطفال: خصائصها ـ فنونها، مصدر سابق متاح في :**
http://www.syrianstory.com/comment29-12.htm
20/4/2010

[49] **الطرابيشي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال، مصدر سابق.- ص ص 146-148**

4/ أن تعمل على تعريف الطفل بنواحي الحياة المختلفة.

5/ أن تتضمن ما يشبع احتياجات الطفل الحقيقية، وأن تتجنب أسلوب الوعظ والإرشاد، والتلقين الذي يقتل الإبداع والابتكار.

6/ أن تتمسك بالقيم الدينية والتربوية والأخلاقية.

7/ أن تتحرى الدقة عند نشر أية مواد مترجمة حتى لا يتشتت فكر الطفل بين قيم مجتمعه والقيم الوافدة إليه من خلال هذه المواد.

8/ ألا تحتوي في مضمونها على قصص أو حكايات أو صور أو تقارير أو إعلانات أو دعاية تفسد أخلاقيات الطفل وتدفعه للانحراف.

9/ ألا تُستخدم في الدعاية للسادة القائمين عليها من أعضاء مجلس إدارتها كرئيس التحرير، أو مدير التحرير... .

10/ لابد من اختيار الفكرة الجيدة التي تستطيع جذب الأطفال وتدفعهم إلى المتابعة الجيدة والمستمرة لها.

11/ استخدام الأسلوب المناسب في مخاطبة الأطفال بحيث يكون الأسلوب سهلاً ويحمل معاني الإقناع والوضوح.

ويتضح من العرض السابق للشروط الواجب توافرها في مجلات الأطفال أنها تصب جميعها في تلبية احتياجات الطفل في مختلف مراحله العمرية العقلية – الثقافية- السلوكية، مع الحفاظ على القيم المختلفة، وعلى الصورة الجمالية، وعلى تثقيف الطفل وإمتاعه نفسيًا وبصريًا، مع محاولة توصيل الرسالة بسهولة ويسر.

سابعًا: المعوقات التي تواجه صحافة الأطفال:

وتعتبر المشكلات أو المعوقات التى تواجهها مجلات الأطفال بالعالم العربى راجع لعدة أسباب تتلخص فيما يلي[50]:

1/ ضعف الامكانيات المادية المالية اللازمة لتمويلها للخروج بمجلة تتناسب واحتياجات الطفل.

2/عدم توافر الامكانيات المطبعية الحديثة فى بعض البلدان العربية.

---

[50] الكيالي، نجيب. صحافة الأطفال.- مجلة أوان الإلكترونية، ع 795، يناير 2010 متاح في : http://www.awan.com/pages/kids/293397 5/5/2010
أنظر أيضًا: الطرابيشي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال، مصدر سابق.- ص ص

3/نـدرة المحـررين الأكفـاء المتخصصـون المؤهلـون لتـولي تحريـر وإخراج صحف الأطفال.

4/ وافتقار العاملين بهذا المجال إلى المعرفة والدراية التربوية.

5/ارتفـاع نسـب الاميـة ممـا يحـول دون الاتجـاه نحـو قـراءة الصـحف لانخفاض الوعي الاجتماعي بقيمة التعليم وأهمية القراءة.

6/ صـعوبة توزيـع هـذه المجـلات نظـرًا لارتفـاع اسـعارها وصـعوبة تخفيض السـعر نتيجـة للتكلفـة العاليـة وخاصـة أن عمليـة إصـدار مجـلات الأطفال يعتبر مشروع تجاري استثماري هادف للربح.

7/ عدم انتظـام صـدور تلـك المجـلات فيفقـدها العلاقـة التـى تربطهـا بالطفل لتعوده على قرائتها وخاصة فى ظل المنافسة غير المتكافئة مع مجلات الأطفال الاجنبية المترجمة المنتشرة مما يفقد تلك المجلات فاعليتها.

8/ لا تلبـي مجـلات الأطفـال فـي مصـر حاجـات الطفـل وإشـباع رغباتـه وميوله.

9/انصرف معظم الأطفـال بـاكراً إلـى وسـائل التسـلية الحديثـة كالتلفـاز والألعاب الالكترونية.

10/عدم وجود تخطيط مسبق لإعداد المجلة قبل الصدور.

11/ افتقار صحافة الأطفال إلى التجيدي في الموضوعات والإخراج.

ونخلص مما سبق أنه على الرغم من أهمية مجلات الأطفال في حياة الطفل في مراحل عمره المختلفة إلا إن هناك بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق هذه المجلات لأهدافها؛ فالمعوقات الاقتصادية، والاجتماعية كالأمية مثلاً، وارتفاع أسعار مجلات الأطفال، وقلة توافر الكوادر المؤهلة، وافتقارهم للدراية التربوية، وافتقار هذه الصحافة لقدرتها على تلبية احتياجات الطفل، وافتقار مجلات الأطفال إلى التجديد في الموضوعات والإخراج، وكلها معوقات تؤثر على جودة مجلات الأطفال وتجعلها غير قادرة على تحقيق أهدافها المرجوة.

وتعتقد الباحثة أن إعادة الاهتمام إلى هذه الصحافة مسألة حيوية، بل من الضروري السعي لتطويرها بكل جدية. فالجيل الصغير على الرغم مما يحيط به من مظاهر الرفاهية أحياناً يطوي في صدره قلقاً وتوتراً وضياعاً مبكراً، وتستطيع صحافة الأطفال أن تفتح جسراً من التواصل بين الصغار

والكبار، كما أن بمقدورها أن تشجع أطفالنا على صنع الفكرة بدلاً من الاكتفاء بمجرد تلقيها من المعلمين أو الآباء.

ثامنًا: سبل مواجهة القصور في صحافة الأطفال:

كما استعرضنا في العنصر السابق المعوقات التي تواجه مجلات الأطفال والتي تؤدي إلى فقدانها لقيمتها وبالتالي قدرتها على تحقيق أهدافها، ونظرًا لأهمية مجلات الأطفال ودورها في في حياة الطفل كما ذكرنا آنفًا فكان لابد من اقتراح بعض السبل والحلول لمعالجة القصور في صحافة الأطفال، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية[51]:

1/ الاهتمام بالبحوث التي تجرى على الأطفال للتعرف على خصائصهم الأساسية كالعمر، والنوع، والمستوى التعليمي.

2/ضرورة التنسيق والتكامل بين صحافة الأطفال وكافة الوسائل الإعلامية التي تخاطب الطفل من كتب، وقصص، وملصقات، وبرامج.

3/ أن تتضمن كل صحيفة يومية أو اسبوعية ركن للطفل يحتوى على الأحداث الهامة المحلية والعالمية بصورة مبسطة حتى يشعر الطفل انه داخل الاحداث ويندمج مع مشاكل مجتمعه الحقيقية.

4/ الاستفادة من كافة الأساليب التي تجذب انتباه الأطفال وتثير اهتماماتهم نحو شكل صحف الأطفال ومجلاتهم ومضمونها، والاستعانة بأساليب التشويق المتعارف عليها (الصور، الألوان، والعناوين، والرسوم...)

5/ الاهتمام بالظروف والبيئة المحيطة به من حيث تقاليدهذه البيئة وقيمها الدينية والاجتماعية..

6/ ضرورة تعاون كل العاملين في مجال صحافة الأطفال وجلاتهم والتربويين والمهتمين بثقافة الطفل، وذلك لتفادي التضارب في القيم التي تنقل للاطفال والتي تصطدم بشكل مباشر أو غير مباشر بعادات وتقاليد المجتمع.

---

[51] معوض، محمد.إعلام الطفل.- القاهرة: دار الفكر العربي، 1994.- ص ص 46،47، أنظر أيضًا: الطرابيشي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال.- دار الفكر العربي، 2003.- ص ص 150،151

7/ ضرورة الاهتمام بالأطفال المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة على اعتبار أن لهم نفس حقوق الأطفال الأسوياء، كما أن إعاقته يترتب عليها احتياجات جديدة ورعاية من نوع خاص.

8/ ضرورة ألا يطغى الإعلان على المادة المنشورة والمقدمة للطفل، وألا يتعارض الإعلان في مضمونه مع الموضوعات المنشورة، بالإضافة إلى وضع الإعلانات في براويز مع فصلها عن المادة التحريرية حتى تصل الرسالة للطفل على الوجه الأكمل.

9/ تجويد عملية انتاج مجلات الأطفال من حيث الطباعة مع الاهتمام باستخدام بنط كبير نسبيا.

10/مراعاة أسس وقواعد مخاطبة الأطفال والاهتمام بأن تكون اللغة ذات مستوى رفيع و سلس على الطفل لأنها أول لقاء بين الطفل والكلمة المكتوبة التى تنطبع فى ذهنه و يصعب انتزاعها اذا كانت خاطئة أو سيئة.

11/ الاهتمام بشكل المجلة من حيث الحجم و عدد الصفحات ونوعية الورق وشكل الغلاف ونوعية الخطوط والألوان والرسوم.

12/ الاهتمام بتدريب الكوادر التحريرية و الفنية المؤهلة والقادرة على القيام بمهمة تقديم مجلة للأطفال.

13/التنويع فى الأشكال الصحفية والأدبية المستخدمة فى مجلات الأطفال مع ضرورة تحديد الأهداف التى يجب تحقيقها فى ضوء احتياجات المجتمع ومتطلباته.

14/الاهتمام باصدار مجلات تعبر عن تاريخنا القديم لان ثراء هذا التاريخ و أدبه الفذ كان نبعا للمجلات العالمية مع الحكايات الشعبية وصياغتها.

15/تشجيع الأطفال على ان يكونوا مشاركين ايجابيين فى تحرير مجلاتهم.

16/ توفير الدعم المالي اللازم لإخراج المجلة وذلك من خلال دعم المؤسسات الصحفية الكبرى لبعض المجلات الهادفة التي تخدم الطفل وتشبع حاجاته التربوية والتثقيفية في مختلف مراحله العمرية

ونخلص مما سبق أن هذه الحلول المقترحة تساعد على التغلب على المعوقات التي تواجه مجلات الأطفال من خلال توفير الدعم المالي

اللازم، وضرورة متابعة البحوث في مجال صحف الأطفال، والتنسيق الكامل بين الوسائل الإعلامية التي تخاطب الطفل، والاهتمام بالشكل والمضون والتعبير عنها بلغة سليمة سلسة وتصويرها بالصور والرسوم، تنوع الموضوعات، تدريب الكوادر المتخصصة والاهتمام بها، مراعاة بيئة الطفل وقيم مجتمعه الدينية والاجتماعية...

الخلاصــة

تلعب صحافة الأطفال دورًا مهمًا وخطيرًا في مراحل حياة الطفل المختلفة، من ناحية قدرتها على تكوين اتجاهاته الفكرية والثقافية والوجدانية، فلصحافة الأطفال دور تربوي وتثقيفي أساسي في حياة الطفل.

تعتبر صحافة الأطفال هي المسئولة عن تشكيل اتجاهات الطفل القرائية في مراحله الأولى، وقراءاته وملامح شخصيته المستقبلية.

تعد صحافة الأطفال مصدرًا لغرس القيم والمفاهيم الأخلاقية والدينية والمجتمعية، فصحافة الأطفال لها دور مهم في التنشئة الاجتماعية والسياسية للطفل.

تنوعت أنواع صحافة الأطفال ما بين مجلات الأطفال العامة، ومجلات الأطفال المتخصصة،

والمجلات الإخبارية للطفل(الرياضية، والفنية، والدينية، والحزبية، والفنية، والتجارية، وصحف البنين والبنات، وذوي الاحتياجات الخاصة) ، ومجلات الأطفال الهزلية، ومجلات الأطفال المدرسية.

تحمل صحافة الأطفال مسؤولية توسيع دائرة معارف الطفل فيما يتعلّق بنواحي الحياة وألوانها المختلفة.

تتوافر هذه الخصائص والسمات في صحافة الأطفال التي تسعى للتميز ولتتمكن من تحقيق أهدافها.

الشروط الواجب توافرها في مجلات الأطفال تصب جميعها في تلبية احتياجات الطفل في مختلف مراحله العمرية العقلية – الثقافية- السلوكية، مع الحفاظ على القيم المختلفة، وعلى الصورة الجمالية، وعلى تثقيف الطفل وإمتاعه نفسيًا وبصريًا، مع محاولة توصيل الرسالة بسهولة ويسر.

هناك بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق هذه المجلات لأهدافها؛ فالمعوقات الاقتصادية، والاجتماعية كالأمية مثلاً، وارتفاع أسعار مجلات الأطفال، وقلة توافر الكوادر المؤهلة، وافتقارهم للدراية التربوية، وافتقار هذه الصحافة لقدرتها على تلبية احتياجات الطفل، وافتقار مجلات الأطفال إلى التجديد في الموضوعات والإخراج، وكلها معوقات تؤثر على جودة مجلات الأطفال وتجعلها غير قادرة على تحقيق أهدافها المرجوة.

كما أن هناك بعض الحلول المقترحة تساعد على التغلب على المعوقات التي تواجه مجلات الأطفال من خلال توفير الدعم المالي اللازم، وضرورة متابعة البحوث في مجال صحف الأطفال، والتنسيق الكامل بين الوسائل الإعلامية التي تخاطب الطفل، والاهتمام بالشكل والمضون والتعبير عنها بلغة سليمة سلسة وتصويرها بالصور والرسوم، تنوع الموضوعات، تدريب الكوادر المتخصصة والاهتمام بها، مراعاة بيئة الطفل وقيم مجتمعه الدينية والاجتماعية...

وأخيرًا لابد أن نشير أن صحافة الأطفال تعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي تلعب دورًا خطيرًا في التنشئة الاجتماعية والفكرية والثقافية للطفل في مراحل عمره المختلفة؛ لذا لابد من الاهتمام بمجلات الأطفال، والعمل على تطويرها، وإزالة المعوقات التي تواجه مجلات الأطفال للارتقاء بمستواها لتتناسب وأهدافها في تلبية احتياجات الطفل في مراحل عمره المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. البكري، طارق. جريدة للطفل العربي.تشكّل شخصيته المستقبلية الرائدة، متاح في:

http://www.nour-atfal.org/pages/index.php?news=278

2. جابر، عبد الحميد جابر. مناهج البحث في التربية وعلم النفس/ أحمد خيري كاظم.- القاهرة: النهضة المصرية، 1987.

3. راشد، نتيلة. كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985

4. سلامة، فادي جرجس. دور الصحافة في إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية/ فادي جرجس سلامة؛ إشراف فاتن عبد الرحمن الطنباري.- القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا والطفولة. قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2004.- (أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الإعلام وثقتفة الطفل - جامعة عين شمس)

5. السندوبي، إيمان السعيد. دور مجلات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين.- القاهرة: إ، السعيد، 1984

6. الشماس، عيسى. صحافة الأطفال: خصائصها وفنونها متاح في:

http://www.syrianstory.com/comment29-12.htm

7. صابات، خليل. الصحافة رسالة واستعداد وفن.- القاهرة: دار المعارف، 1994

8. عبد الغني، فوزي. الإخراج الصحفي.- القاهرة: شبيك لبيك للدعاية، 1995.

9. عبد الغني، فوزي. الإخراج الصحفي.- القاهرة: شبيك لبيك للدعاية، 1995.

10. عبد المجيد، ليلى. مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي.- القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 1992.

11. عبده، إبراهيم. تطور الصحافة المصرية .- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985

12. علي، أسامة عبد الرحيم. القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة في تأثير الواقع الثقافي.- القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر، 2006

13. غباشي، شعيب. صحافة الأطفال في الوطن العربي.- القاهرة: عالم الكتب، 2002.

14. فاروق، سحر. قيم العنف في صحافة الأطفال.- القاهرة: س. فاروق، 2000.

15. فتحي، ثروت. فنون الكتابة في صحافة الأطفال.- القاهرة: معهد الطفولة للدراسات العليا، 1989

16. الفيصل. عبد الأمير مويت. الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي.- القاهرة: دار الشروق، 2006

17. الفيصل، سمر روحي. أدب الأطفال وثقافتهم: قراءة نقدية.- دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1998.- متاح في:

http://www.pdfshere.com/up/files/5.pdf

18. قاسم، عبد المجيد إبراهيم . صحافة الأطفال متاح في:

http://www.adabatfal.com/in.php?ar_ID=6&catid=24

19. الكيالي، نجيب. صحافة الأطفال.- مجلة أوان الإلكترونية، ع 795، يناير 2010 متاح في:

http://www.awan.com/pages/kids/293397

20. اللبان، شريف درويش. الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع: القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.

21. المجلس الاقتصادي الاجتماعي على المستوى الوزاري الدورة العادية (85): التقرير والقرارات.- الكويت.- جامعة الدول العربية. الامانة العامة، امانة المجلس الاقتصادي الاجتماعي.- فبراير 2010م متاح في:

http://www.arableagueonline.org/lasimages/picture_gallery/report16-2-2010.PDF

22. مرعي، محمد مرعي. ثقافة الكتاب والطفل العربي: الواقع والتحديات والحلول التطويرية.-العربية 3000، ع1، 2002 متاح في:

http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2002/11.html

23. معوض، محمد. إعلام الطفل.- القاهرة: دار الفكر العربي، 1994

24. النجار. وليد عبد الفتاح. دور الصحافة المصرية الإلكترونية في التثقيف السياسي للمراهقين: دارسة تطبيقية/ وليد عبد الفتاح النجار؛ إشراف محمد معوض إبراهيم نصر، منى أحمد مصطفى عمران.- القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الإعلام وثقافة الطفولة، 2007 .- (أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه من قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس)

25. نصر، حسني محمد. الإنترنت والاعلام: الصحافة الاليكترونية.ـ الكويت: مكتبة الفلاح، 2003، متاح في:

http://ar.wikipedia.org/wiki/

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. http://www.arableagueonline.org/lasimages/picture_gallery/report16-2-2010.PDF

2. http://www.pdfshere.com/up/files/5.pdf

3. http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2002/11.html

4. http://www.adabatfal.com/in.php?ar_ID=6&catid=24

5. http://www.afcec.org/pubs/AFCEC_publucation_types.pdf

6. http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=305897

7. Ross S. Steven and Dan Middelberg. Media in Cyber Space Study, 2002 Available At: www.mediasonrce.com/ cyberstudy/ INTRO

8. http://www.syrianstory.com/comment29-12.htm

9. http://www.nour-atfal.org/pages/index.php?news=278

10. http://ar.wikipedia.org/wiki/

11. **http://www.awan.com/pages/kids/293397**